ميدل إيست مونيتور | الأمم المتحدة تعلن مجاعة في غزة: لا حياة في الإبادة الجماعية ☐☐ إما معها أو ضدها

الثلاثاء 26 أغسطس 2025 12:20 م

كتب جمال كنج أن الحرب الإسرائيلية على غزة لا ترتبط بأحداث 7 أكتوبر ولا بملف الأسرى، بل تهدف أساساً إلى حماية ائتلاف يميني عنصري واستغلال إدارة أميركية خاضعة لفرض مشروع توسعي توراتي ☐ جوهر هذا المشروع هو خلق ظروف "ترحيل ذاتي" عبر التجويع والقصف بهدف اقتلاع الفلسطينيين من أرضهم ☐

أشار الكاتب في مقال لميدل إيست مونيتور إلى أن إسرائيل رفضت وقف إطلاق النار بعد إعلان الأمم المتحدة المجاعة في غزة، وهددت بتسوية غزة بالأرض على غرار بيت حانون ☐ وزير الحرب الإسرائيلي، إسرائيل كاتس، تفاخر بنشر صور جوية لمدن مدمرة مثل رفح وبيت حانون، متوعداً غزة بمصير مماثل ☐ في الوقت نفسه، تخطط الحكومة لدفع مليون مدني نحو "مدينة خيام إنسانية" في الجنوب، حيث يعيش الناس محاصرين بلا طعام أو ماء أو كهرباء، في انتظار ترحيلهم القسري ☐

في الضفة الغربية، أعاد وزير المالية بتسلئيل سموتريتش تفعيل مخططات قديمة لتفتيت فلسطين إلى كاتونات معزولة، بحيث تتحول الدولة الفلسطينية المفترضة إلى ثلاث بؤر مقطعة الأوصال ☐ الهدف هو تكريس مشروع "من النهر إلى البحر" كواقع استيطاني دائم ☐ أوروبا تحرك هذه الحقيقة، لكنها تكتفي ببيانات إدانة لفظية بينما تستمر في منح إسرائيل امتيازات تجارية واستيراد منتجات المستوطنات التي تصفها بغير الشرعية ☐ بذلك، تشارك أوروبا في تمويل آلة الحرب والفصل العنصري ☐

الولايات المتحدة بدورها لا تكتفي بتغطية إسرائيل، بل تعزز جرائمها ☐ إدارة دونالد ترامب منحت تل أبيب شيكاً على بياض لتدمير غزة وخنق الضفة ☐ بالتوازي، يضغط المفاوضون الأميركيون لعقد صفقات تطبيع جديدة مع أنظمة عربية بينما تُجبر المقاومة في لبنان وسوريا على التراجع تحت تهديدات وعقوبات ☐

نفوذ إسرائيل في واشنطن يتجاوز حدود السياسة ☐ اللوبي الصهيوني (أبياك) يضمن ولاء الحزبين من خلال تمويل الحملات الانتخابية، بينما توظف إسرائيل أدوات ابتزاز وفصائح جنسية وإعلامية لأذرع الساسة الأميركيين ☐ الكاتب يشير إلى فضاءات تشمل شبكات استغلال مثل جيفري إيستين، وصولاً إلى قضايا تهريب أموال وجرائم جنسية ارتكبتها إسرائيليون على الأراضي الأميركية وانتهت بالإفلات من العقاب بفضل تدخلات سياسية وقانونية ☐

النتيجة المباشرة لكل ذلك تُقاس بأرواح الفلسطينيين ☐ غزة غارقة في الخراب، سكانها يصطفون تحت مرمى القناصة والطائرات المسيّرة للحصول على فئات الغذاء ☐ الضفة تعيش تحت نظام نقاط التفتيش والطرق المخصصة للمستوطنين وهجمات مجموعات "شبيبة التلال" المدعومة من الجيش ☐ المشروع الإسرائيلي واضح: لا سيادة فلسطينية، لا حق عودة، ولا حياة كريمة لأصحاب الأرض ☐

المجتمع الدولي يكرر الصمت ذاته الذي أحاط بنظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا قبل انهياره بفعل المقاطعة والعقوبات وضغط التضامن الشعبي العالمي ☐ اليوم، يفرض الواقع نفسه: لا يمكن وقف الإبادة في غزة إلا عبر إجراءات مماثلة من مقاطعة واستثمار العقوبات على إسرائيل ووقف التعاون مع مشروعها الاستيطاني ☐

يحذر الكاتب من الاكتفاء باعتراف أوروبي رمزي بدولة فلسطين دون ترجمة عملية عبر حظر التجارة مع المستوطنات وفرض عقوبات على قادة الاحتلال ☐ في المقابل، يواصل ترامب سياسة ازدواجية صارخة، إذ يدعو روسيا وأوكرانيا إلى وقف القتال بينما يشجع إسرائيل على استكمال حرب الإبادة ☐ أما الأنظمة العربية فتتذرع بالالتزامات الدولية بينما تسهم عملياً في خنق الفلسطينيين ☐

يخلص جمال كنج إلى أن إسرائيل ستواصل حربها طالما تحظى بحماية واشنطن وتواطؤ أوروبا وصمت الأنظمة العربية ☐ ويؤكد أن القضية لم تعد تحتل الحياد: كما كشف التاريخ مع الهولوكوست، لا وجود لموقف وسط في مواجهة الإبادة الجماعية، بل خيار واحد واضح: إما الوقوف معها أو ضدها ☐

<https://www.middleeastmonitor.com/20250825-un-declares-famine-in-gaza-no-middle-ground-on-genocide-youre-either-with-it-or-against-it>

<https://www.middleeastmonitor.com/20250825-un-declares-famine-in-gaza-no-middle-ground-on-genocide-youre-either-with-it-or-against-it>